لرفض شقيقته الزواج من شاب مدمن

فتى يطلق النار على 3 من افراد عائلته

الأسرة/ عادل بشر

كارثة أسرية كاد أن يتسبب بها أحد الفتية, حيث قام الشاب بإطلاق النار على شقيقته وعمه وزوجة عمه وأراد قتلهم بعد إن لجأت إليهم الفتاة هرباً من إجبارها على الزواج من شخص لا تريده..

تفاصيل القضية تحيكها الأسطر التالية:

لم تكن تعلم نوال البالغة من العمر 18 عاماً أن الزمن يخبئ لها في جعبته مفاجآت كثيرة كان أولها التفكك الأسري الحاصل في عائلتها الـذي كان سببه الأكـبر إدمـان والدها على تعاطي المسكرات وتساهل والدتها في ذلك مما جعل الأب في حالة لا وعي على مدار الساعة وكذلك حالة الطيش والانحراف التي يعيشها شقيقها الوحيد والذي يصغرها بثلاث سنوات .. أما الفاجعة الأخرى فجاءت عند تقدم احد الأشخاص لخطبتها من والديها فوافقت الأم ورحبت بهذا العريس أما الأب فلم يكن له رأي آخر لأنه ببساطة لا يستطيع مخالفة رأي زوجته..

المحزن في هذه الواقعة أن الخطيب لم يكن أفضل حالا من عمه والد نوال فهو أيضا مدن على الخمرة ويتعاطاها بشكل يومي فأصابت الفاجعة نوال عندما سمعت خبر الخطيب وسّمعته السيئة وحاولت جاهدة إقناع أهلها بفسخ الخطوبة لأن العريس ليس مناسبا لها ولا ينفع إن يكون زوجا لها أو أن تأمن على مستقبلها ومستقبل أطفالها مع أب مدمن خاصة وان لديها تجربة مع والدها المدمن الذي لا حول له ولا قوة ولا هم له سوى كيفية توفير هذا المشروب اللعين.

مضت فترة من الزمن على خطوبة ابنة ال18 ربيعا ومع كل شهر يمر كانت حالة القلق والخوف تزداد لديها مع اقتراب موعد عقد القران ففكرت في اللجوء إلى عمها شقيق والدها لحمايتها من الكارثة التي ستحل على رأسها وانتهزت أقرب فرصة للذهاب إلى منزل جدتها حيث يقيم عمها وتذرعت لوالدتها بحضور حفلة العرس المقامة بجوار منزل عمها وكان لها ذلك ..ولكنها لم تذهب إلى حفلة الزفاف وإنما إلى منزل عمها كي تستنجد به للحيلولة دون إتمام عرسها وإنقاذها من هذه المأساة.

وصلت نوال إلى منزل عمها وحكت له القصة كاملة وما سيؤول إليه حالها إن لم يعنها على فسخ الخطوبة ومواجهة والدتها وأخيها المراهق ورفضت العودة قطعا إلى منزل والدها حتى ينتهي موضوع الخطبة ..

بعد أسبوعين من مغادرة نوال منزل والدها وصل إلى مسامع خطيبها أنها ترفض الزواج منه وأن عمها يؤيدها في هذا الأمـر ويريد تزويجها من ابنه .. فثارت ثورة الخطيب وذهب مباشرة إلى منزل والد نوال يسأله عن سبب عدم عودتها من بيت عمها حتى الآن.. فاخبره الأب أنها رفضت العودة وتريد فسخ الخطوبة ..

اقترح الخطيب على الأب والأم الذهاب في ذلك الوقت لإعادتها إلى المنزل بالقوة فذهب الأب برفقة زوجته إلى منزل أخيه وطلب من ابنته العودة ولكنها رفضت ووقف عمها إلى جانبها واخبر والدها انه لا يمكن إن يسمح بإتمام هذا الزواج على الإطلاق ..

لم يستطع الأب عمل شيء غير الرجوع إلى بيته بخيبة وانكسار .. وفي ذلك الوقت كان الشاب يجلس مع شقيق نوال لوحدهم في المنزل فاستغل الشاب الأمر وقام بتحريض الأخ المراهق ضد شقيقته وغرس في رأسه إن نوال ستّلحق بهم العار إن لم يتم تزويجها وبشكل سريع وأنها على علاقة بابن عمها الذي لجأت إليه وأنها لا تحترم والديها ولا شقيقها وانه يجب إن يذهب بنفسه لجرها من شعرها وإعادتها إلى المنزل بالقوة و...و...الخ. لحظات ووصل الأب والأم إلى منزلهم واخبرا خطيب ابنتهم أنها رفضت العودة معهما وأنها محمية بموقف عمها المساند لها .. حينها صرخ الشاب في وجه الأبوين وهدد بقتلها وقتل الشخص الذي فضلته عليه وبدأ بتكسير أواني المنزل والصراخ أيضاً في وجه شقيقها طالبا منه إن يذهبا معا إلى بيت عمه ويعيدا شقيقته بالقوة ما لم فعليه أن يغسل عاره ويقتلها وأعطاه المسدس الشخصي الذي اعتاد إن يحمله على خاصرته..

وافـق الفتى على هذا الأمـر وأخـذ المسدس وذهب مع خطيب أخته إلى منزل عمه وكان الوقت قرابة منتصف الليل وقام بطرق الباب وحين فتح العم دفع الشاب الباب بقوة في وجه العم حتى كسر انفه وقام الاثنان بالدخول إلى المنزل والمناداة على نوال كي تعود معهم بالقوة..

رفضت الفتاة وقالت لشقيقها حين رأت المسدس بين يديه (أفضل أن تقتلني بهذا المسدس عوضاً عن زواجي من هذا الشخص المدمن) ودار شجار بين الأخ وأخته وعمه ثم اتهم الفتى المراهق شقيقته بأنها على علاقة محرمة بابن عمه.. حينها اقترب منه عمه وضربه بالكف على وجهه فما كان من الفتى إلا إطلاق النار عليه وإصابته بطلقة في الفخذ فسارعت شقيقته للدفاع عن عمها فقام أخوها بإطلاق النار صوبها وصوب عمته زوجة عمه فأصاب شقيقته بطلقتين وعمته بطلقة وكان الشاب الآخر واقفا إلى جواره يسانده ويشجعه في هذا الأمر..

صوت إطلاق النيران ومن قبله أصوات الصراخ والشجار ايقظت الجيران الذين تجمعوا إلى امام منزل العم لمعرفة ما يحدث فطرقوا الباب ولكن خطيب نوال وشقيقها رفضا فتح الباب وقالوا إنهم سيحرقون المنزل بمن فيه فيما كانت نوال تصرخ وتستغيث بالجيران وتخبرهم بأنها وعمها وعمتها مصابون بطلقات نارية ودماءهم تنزف بكثرة ويجب إسعافهم.. حينها لم يجد الجيران سوى إبـلاغ الشرطة التي جـاءت مسرعة وألقت القبض على الشاب والفتى المراهق وأودعتهم السجن وقامت بإسعاف نوال وعمها وزوجته إلى المستشفى وبعد أيام قامت النيابة بفسخ خطوبة نوال من هذا الشاب إلى الأبد.

الوجه الآخر للفيس بوك

■ عبدالوهاب البنا

تعودنا ونحن نتناول الـنـت بشكل عـام والفيس بوك بوجه خـاص ان نـطـرق ابـــواب لانـعـرف اصـحـابـهـا نـقـرأ منشوراتهم التي تصور لنا مدى ماهم عليه من قيم واخلاق في الظاهر. مع هذا يظل الحكم غائباً في مصير هذا التساؤل هـل مـا نكتبه على صـفـحـات الفيس أو حتى الصحف والمجلات ندونه ونحن على قناعة به ام ان ما نقوله ليس الا لباساً انيقاً نخفي خلفه الوجه المزيف. فكثيرا ما توسمنا بأناس اتضح بعدها انهم ليس الا ذيـولاً لاحـزاب ومنظمات يعملون في هذه الصحف بذمم مأجورة في حين ان النت بما يمثله من طفرة في المعلومة الصحيحة والنافعة لم نحسن استخدامه ولم يعد الا مقهى كما يطلق عليها ستأثر على الشباب المراهق لاشباع الرغبات المحتقنة عنده ليس له من تطلع الا إلى عمل العلاقات المشبوهة ماجعل هذه الوسيلة الجميلة والممتعة تشعرك اذا اقدمت عليها في مقهى للنت بجانب من الحياء السبب ربما كان العبث الذي يزاوله بعض المتصفحين لهذه الوسيلة الرائعة والتي ربما اصبحت مصدراً من مصادر الخوف والقلق على مستقبل الجيل القادم الذي بات لايعرف الا الاسوأ من هذا الجهاز فيحين متابعة وتعقب جيل المراهقين والسبب اننا لم نغرس فيهم ثقافة العيب مثل السرقة والخمر والاعتداء على الغير وباقي فنون التثقيف التربوي فلو سئل احد: «هل يعتاد ابنك الانترنت» ربما وقف حائرا فهو لا يدري ان كان ابنه يعتاد الذهاب إلى النت ام لا كونه لا يعلم عن تحركات ابنه أو حتى منهم اصدقاؤه فكيف له ان يجد الوسيلة المناسبة لتعميق فكرة العيب والحرام وان كان هذا الجانب وما يحمله من قصور يعود إلى قلة وعي الآباء بخطورة هذا الامر وليس انعدام الوسيلة.

الفيس بوك

فلو استشهدنا بطفل عمره لا يتعدى العشر سنوات وحاولنا اغراءه بكافة الوسائل على ان يشترك في سرقة لما امكننا ذالك لانه تربى على مفاهيم ترسخت في ذهنه ان هذا عيباً وحراماً وبالتالي فإنه بإمكاننا ترسيخ مفاهيم في اذهانهم كالنت وبعض القنوات الأجنبية التي لاتراعي الجوانب الأخلاقية هذا لجانب حديثي السن فكيف لنا أن نقوم من تعدوا موحلة المراهقة وسن الخطر وأن اختلف الطرح إلا أن الجوانب السلبية بينية فتعالوا لقراءة ما يتصفحه الكبار ولعلهم جميعاً أن لم يكن الغالب يستخدمون وسيلة التواصل الاجتماعي الفيس بوك وأن كان الحديث عن الجوانب الرائعة والشيقة والمفيدة لا تحصى كشبكة تواصل اجتماعي تتيح للمغتربين التواصل مع عوائلهم وأفـراد أسرهم بالصوت والصورة إلى جانب بعض الـبرامـج مثل التانجو والإسكايبي، إلا أن الفيس بوك يتيح الفرصة لمن يمتلكون موهبة الكتابة والشعر والقصة ولم يساعدهم الحظ على النشر في الصحف وخصوصاً الفنانين التشكليين والهواة من المصورين، وهذا يعني أن النت أصبح ضرورة لايستطيع أي إنـسـان عـادي الاستغناء عنها ولم يعد محصوراً على الدارسين والباحثين وبالرغم من هذه الاستنتاجات الجميلة إلا أننا مازلنا نعدم وسيلة التعامل مع هذه الشبكة كأفراد، ومازلنا ؟ لانـدرك خـطـورة مـا نقول أو نعلق أو نعجب كأننا بحاجة إلى مرحلة تحضير تسبق هذا الحدث نستوعب من خلالها أهمية هذا الأعـجـاب أو ما يسمى بالايك والتعليق بـإطـراء لشخص لا يستحق وأنه صنع نفاقاً يؤدي إلى قلب الموازين وتأخر حركة الثقافة أو انعدامها في حيث لا يعطى للمهم منها أهميته .

المرأة شبكة التواصل

فعلى على سبيل المثال لا الحصر استوقفني منشور في الفيس لامرأة يمنية مشهورة ربما كنت ممن مَن يجلها ويقدرها تقول في عبارة (انا عربية من اليمن) فتجد لها أكثر من عشرة آلاف إعجاب غير التعليقات. يعني أن رئيس الدولة أمكنه إنزال منشور يهم الشعب لما أمكنه الحصول على مثل هذا العدد والسبب أن الناس مـازالـت تسعى لكسب عاطفة المرأة بغض النظر عن حجم الفائدة أو مضمونها فيما يجهد نفسه لإنزال منشور غاية في الأهمية والنفع ولو ترقبنا ما يحصده من لايكات لأتضح أنه لا يزيد عن اثنين أو ثلاثة وقد يتضح بعدها أنهم من أصدقائه وربما أنهم حتى لم يقرأوا الموضوع في حال لو أنها امرأة وقالت مساء الخير لوجدت مئات المعجبين.

فإن كانت قد قالت بيت شعر لا يدرك معناه ولا أهميته قيل لها أنها المبدعة والمفكرة ولأحـترق النت من لايكات وعبارات الثناء والمدح في ظل مروءة اعدمت احترامها لنفسها ومجاملة اغرقت بالنفاق،وهذا يعني أن المطلوب لنجاح الكاتب ليس قدرته على الابداع فيما إذا كان امرأة أو شخص له مكانه وظيفية مرموقة وله عدد من المنتفعين حوله؟؟ فمتى ندرك أن ما نكتبه أمانة واجبة ورسالة إنسانية يتطلب منها الصدق فيها والالتزام بأدبياتها وأن الاعجاب يعني قولنا هذا الكاتب أحسنت كونه قد تضمن الفائدة وأن المجاملة في هذا الأمر لا يعني نفاقاً يخزي صاحبه في الدنيا والآخـرة فقد نجد من تتحدث عن الدين وهي تضع على الغلاف صورة لفتاة شبه عارية وليتها لها فربما وصل سنها الخمسين وهي تحاول إظهار نفسها بالفتاة؟ الأدهـي أنها قد لا تفرق بين الأحاديث إن كانت صحيحة أو ضعيفة.

العسل بديلا للمواد الحافظة

قال باحث أميركي إن العسل يمكن أن يكون بديلاً عن المواد الحافظة التي تضاف إلى بعض الأطعمة من أجل تخزينها وجعلها صالحة لأطول فترة ممكنة بسبب احتوائه على مواد مضادة للأكسدة.

واستبدل الباحث نيكي إنغيسيز الأحماض الأمينية (EDTA) لمنع الزيت الموجود في مرق السلطة وفي سائل الذرة الحلو الذي يوضع في الكثير من منتجات المرق لإعطائها نكهة ومذاقا حلواً، من التأكسد.

وقال إنغيسيز وهو مساعد بروفيسور في قسم كيمياء الأغذية بجامعة إلينوي "تبين لنا أن المواد المضادة للأكسدة في العسل حافظت على نوعية مرق السلطة لنحو تسعة أشهر وجعلت مذاقها الحلو طبيعيا".

وأضاف أنه أجرى اختبارات على 19 نوعا من العسل لمعرفة تأثيرها وخصائصها وقدرتها على حفظ المواد التي تضاف إليها، فتبين أن معظمها يحتوي على مركبات بإمكانها حفظ الأغذية لعدة أشهر.

نصائح لتجنب ومنع التجاعيد

يمكن أن تحدث التجاعيد نتيجة لأسباب عديدة ومختلفة، وهناك طرق متعددة لمعالجتها. ويوجد نوع يصيب الرجل والمرأة (بغض النظر عن العمر) ونشعر بالقلق الأكبر إزاءه وهو يأتي بسبب تعابير الوجه المعتادة، والشيخوخة، وأضرار أشعة الشمس، والتدخين، وقلة السوائل، وغيرها من العوامل المختلفة.

بغض النظر عن العمر الذي أنت فيه، سواء أصبحت تجاعيد الجلد سائدة لديك، أو أصبحت تقترب من عمر لا يمكنك فيه أن تخفي عمرك الحقيقي بعد الآن، فإن هناك عدة طرق لمساعدتك على منع أو تخفيف أو تجنب التجاعيد.

1. احترس من الشمس! فهي عادة ما تكون السبب الرئيسي للتجاعيد، مع عـشرات الدراسات التي تثبت أن لديها نصيباً واضحاً من التأثير. حتى أنه ثبت أن الشمس لها تأثير أقوى على التجاعيد من الجينات الوراثية الخاصة بك. وقد أظهرت اختبارات المقارنة بين اثنين من الأشقاء أن الأشقاء المحبين للشمس لديهم ميل أعـلى للحصول على التجاعيد من أشقائهم الذين هم ليسوا كذلك.

3. لا تدخن من فضلك! هذه النصيحة لم يتم حقا إثباتها بدرجة 100%، ولكن المزيد والمزيد من الدراسات تظهر أن دخـان السجائر تسبب الشيخوخة للجلد - ويحدث ذلك في الغالب عن طريق إفراز إنزيم يحطم الكولاجين والإيلاستين. وعلاوة على ذلك، أظهرت تجربة أخرى أن الأخ الذي يدخن لديه تجاعيد 40% أكثر من أخيه الذي لا يدخن.

5. اذهب إلى السرير! عليك أن تنام جيداً، إن لم تفعل سيزيد جسمك من إفـراز الكورتيزول (وهـذا ليس جيـداً)، وهـو هرمون يقتل خلايا الجلد. ومن خلال قسط كاف من النوم يفرز الجسم المزيد من هرمون الـ"HGH" (هرمون النمو البشري) والذي يمكن أن يساعد في الحفاظ على جلدك أكثر شباباً ومرونة وخلواً من التجاعيد.

6. تريد الـنـوم ووجـهـك باتجاه الوسادة؟ فكر مرة أخرى لأن النوم على ظهرك يساعد فعلا على تجنب التجاعيد. هذا أمر غريب أليس كذلك؟ ومع ذلك، فإن الأكاديمية الأمريكية للأمراض الجلدية تقول إن النوم على مواضع معينة لعدة ليال يمكن أن يسبب "خطوط النوم". وهي التجاعيد التي تصبح راسخة على سطح الجلد ولا تختفي حتى عندما تقوم. النوم على الجانب يزيد التجاعيد على الخدين والذقن، أما النوم ووجهك لأسفل فيؤدي إلى تجعد حواجب العين بشكل غريب.

7. كريمات الوجه. هل تعمل؟ حسناً من الصعب الإجابة لأنك بحاجة للتأكد من الحصول على الكريمات الصحيحة ... فمعظم الكريمات الموجودة تحتوي على معادن عديمة الفائدة لا تـؤدي لشيء أو تعطي الانطباع بأنها تفيد مؤقتا. ومع ذلك، فإن الكريمات التي تحتوي على الكولاجين يمكن أن تساعد. وذلك لأنها تحتوي على الكولاجين. والكولاجين هو ما يسمح ببقاء جلدنا متسماً بالقوة والشباب! والـشيء الرائع حوله هو أنه نوع من البروتين الطبيعي الذي يساعد على إبقاء جسمنا في حالة جيدة. والجانب السيئ هو أنه كلما تقدمنا في العمر فإن إنتاج الكولاجين لدينا يقل أكثر وأكثر الأمر الذي في النهاية يسبب لنا التجاعيد. هذا هو السبب في أن كريمات الوجه تكون على درجة عالية من الكفاءة إذا كانت تساعد الجلد على إنتاج المزيد من الكولاجين.

كـذلـك تـأكـد مـن أن تبحث عن الـكـريـمـات الـتـي تـحـتـوي على حمض الهيالورونيك. فحمض الهيالورونيك، ذو الاسـم المخيف كما يبدو، هو على الأرجـح أفضل وسيلة للحفاظ على الجلد رطب، ومنع جفاف الجلد والحفاظ على رونقه وخلوه من التجاعيد. ويفعل حمض الهيالورونيك ذلـك لأنه قـادر على حراسة المياه الموجودة بالفعل في جلدنا، وهو أمر لا توجد مواد طبيعية أخرى يمكن أن تفعله. حمض الهيالورونيك قادر على زيادة نعومة الجلد وتليينه حتى نتمكن من منع وتقليل التجاعيد. وأخيرا، فإن معظم الكريمات تحتوي على مادة ال"SPF". وهذا نبأ عظيم لأنها تساعد على مواجهة أضرار الشمس (وهي عدو التجاعيد رقم 1!).